من صنع هذا قالوا ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وروى البيهقي عن الحاكم وغيره عن الأصم عن عباس الدورقي عن الحسن بن موسى الأسيب عن زهير عن عبد ا بن عثمان بن خيثم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول ا A وضع يده على كتفي أو قال منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقد استجاب ا لرسوله A هذه الدعوة في ابن عمه فكان إماما يهتدى بهداه ويقتدى بسناه في علوم الشريعة ولا سيما في علم التأويل وهو التفسير فانه انتهت إليه علوم الصحابة قبله وما كان عقله من كلام ابن عمه رسول ا A وقد قال الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد ا بن مسعود لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره أحد كما وكان يقول لهم نعم ترجمان القرآن ابن عباس هذا وقد تأخرت وفاة ابن عباس عن وفاة عبد ا بن مسعود ببضع وثلاثين سنة فما ظنك بما حصله بعده في هذه المدة وقد روينا عن بعض أصحابه أنه قال خاطب الناس ابن عباس في عشية عرفة ففسر لهم سورة البقرة أو قال سورة ففسرها تفسيرا لو سمعه الروم والترك والديلم لأسلموا Bه وأرضاه .

حديث آخر .

ثبت في الصحيح أنه عليه السلام دعا لأنس بن مالك بكثرة المال والولد فكان كذلك حتى روى الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع انس من النبي A فقال خدمه عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك وقد روينا في الصحيح أنه ولد له لصلبه قريب من مائة أو ما ينيف عليها وفي رواية أنه A قال اللهم أطل عمره فعمر مائة وقد دعا A لأم سليم ولأبي طلحة في غابر ليلتهما فولدت له غلاما سماه رسول ا A عبد ا فجاء من صلبه تسعة كلهم قد حفظ القرآن ثبت ذلك في الصحيح وثبت في صحيح مسلم من حديث عكرمة بن عمار عن أبي كثير العنبري عن أبي هريرة أنه سأل من رسول ا A أن يدعو لأمه فيهديها ا فدعا لها فذهب أبو هريرة فوجد أمه تغتسل خلف الباب فلما فرغت قالت أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا فجعل أبو هريرة يبكي من الفرح ثم ذهب فأعلم بذلك رسول ا وسأل منه أن يدعو لهما أن يحببهما ا إلى عباده المؤمنين فدعا لهما فحصل ذلك قال أبو هريرة فليس مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبنا وقد صدق ابو هريرة في ذلك Bه وأرضاه ومن تمام هذه الدعوة أن ا شهر ذكره في أيام الجمع حيث يذكره الناس بين يدي خطبة الجمعة وهذا من التقييض القدري والتقدير المعنوي وثبت في الصحيح أنه عليه السلام دعا لسعد بن أبي وقاص وهو مريض فعوفي ودعا له أن يكون مجاب الدعوة فقال اللهم أجب دعوته وسدد